

52 - شرح كتاب التوحيد الباب (32) ما جاء في السحر - عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا حياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم ونحن في ليلة الاثنين آآ ليلة الثالث عشر من شهر جمادى الاولى لسنة مئتين واربعين واربع مئة بعد الف - [00:00:01](#)

من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة الثامن والعشرين من شهر ديسمبر لسنة عشرين والفين من الميلاد حياكم الله واهلا وسهلا بكم وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - [00:00:23](#)

رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الف من هجرة النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:43](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين اللهم امين قال المؤلف رحمه الله الباب الثالث والعشرون باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:58](#)

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب الهوت وماغوت. وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنه فلا تكفر - [00:01:13](#)

فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضالين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلق - [00:01:40](#)

لاق ولبئس ما شعروا به انفسهم لو كانوا يعلمون نعم هذا الباب الثالث والعشرون باب ما جاء في السحر فنقول بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله هذا الباب باء ما جاء في السحر - [00:02:06](#)

السحر كما قال اهل العلم وكل ما لطف وخفي كل ما لطف وخفي سببه قال له سحر و منه سمي اخر الليل سحرة انتحر اخر الليل كما قال ابن مسعود - [00:02:29](#)

اللهم هذا السحر اللهم انا ندعوك فاستجب لنا يعني اخر الليل في الثلث الاخير من الليل ومنه طعام السحور وهو الذي يؤكل في هذا الوقت اما السحر آآ في الاصطلاح - [00:02:49](#)

وهو كما قال الحافظ ابن كثير عبارة عن عزائم ورقى وعقد يستعملها الساحر بالاستعانة ببعض الشياطين اه اذا هذا هو السحر والسحر اما ان يكون بواسطة الشياطين او بواسطة عقاير وادوية - [00:03:09](#)

يستخدمها الساحر فيفسد الساحر بهذا العمل سواء كان عن طريق الشياطين او عن طريق الادوية والعقاير على الانسان آآ حياته دنياه وقد يفسد عليه اخرته اذا لم يلجأ الى الله تبارك - [00:03:35](#)

وتعالى وذكر المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى قول الله تبارك وتعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق طبعها هذا جزء من الاية مرتبط باولها في قول الله تبارك وتعالى - [00:03:55](#)

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفروا سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر آآ يعلمون الناس السحر اي الشياطين قال وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت - [00:04:14](#)

الملكين فيها قراءتان. الملكين والملكين فليل هما ملكين اي من الملائكة وقيل ملكين اي من الانس وما اوزع ملكين ببابل هاروت

وماروت فيكونان هذان اه من شرار الخلق وآ كان كانا يعلمان الناس السحر - 00:04:35

اذان الملكين وهذا الملكان واما اذا قلنا هما من الملائكة فيكون هذا على سبيل الابتلاء وما انزل على الملكين اه لان ما هنا اما ان تكون موصولة واما ان تكون نافية - 00:05:04

فاذا قلنا انهما ملكين والذي انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا ان منح فتنة فلا تكفر اي يحذرون الناس من الكفر ان هذا ابتلاء - 00:05:24

من الله سبحانه وتعالى واذا قلنا ملكين والذي انزل على الملكين او ما انزل على ملكين ببابل هاروت وماروت فيكونان من الناس وليس من الملائكة. على كل حال المهم عندنا هنا هو قول الله تبارك وتعالى - 00:05:42

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر ان يحذرونا او يحذران الناس من الكفر فلا تكفر فدل على ان تعلم السحر من الكفر وما يعلمان من احد - 00:06:05

اي احد الا ويقولان له انما نحن فتنة فلا تكفر اياك ان تكفر بتعاطي هذا السحر فكانا يعلمان الناس السحر من باب اه تعلم الشيء لتجنبه كما قال حذيفة كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - 00:06:25

وكما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه فيكون هنا آ تعلم السحر للحذر منه وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. ثم قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء - 00:06:46

وزوجه اذا هذا السحر يفرق بين المرء وزوجه وهو ما يسمى بالتولة هذا هو التولة الذي جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقى والتائم والتولة شرك - 00:07:08

والتولة ما يسمى عند اهلي اه الاصطلاح اهل السحر يسمونه الصرف والعطف اي ما يصرف الزوج عن زوجته او يعطفه عليها يعني اما ان يقرب واما ان يفرق وبعض الجاهلات من النساء - 00:07:25

تسعين الى السحرة تقول اريد زوجي ان يحبني فتعمل هذا السحر والعياذ بالله وهو العطف حتى يعطف عليها زوجها ويرجع اليها او حتى يكون خاتما في يدها كما يقولون او الصرف ان يصرف قلوب بعضهما عن بعض - 00:07:44

يفرقون بين الزوجين الله جل وعلا يقول وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا اي بتعلم هذا السحر او بتعليم هذا السحر ولذلك اختلف اهل العلم بالسحر وتعلمه هل هو كفر - 00:08:05

اوليس بكفر وتعاطيه كذلك. هل هو كفر او ليس بكفر؟ وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله تعالى وقول الله تبارك وتعالى ولقد علموا لمن اشتراه اشتراه اي تعلمه اي اعتاظ به عن الآخرة - 00:08:20

اعتاظ به عن الطاعة تار طريق السحر ولقد علموا لمن اشتراه اي تعلمه ماله في الآخرة من خلاق اي ما له في الآخرة من نصيب عند الله تبارك وتعالى فاذا قلنا - 00:08:37

ان هذا السحر كفر فما له في الآخرة من اي خلق نهائي ولا حظ في الآخرة اذا مخلص في نار جهنم واذا قلنا انه ليس بكفر فانه ليس له في الآخرة من بعض الخلائق وليس كل - 00:08:53

الخلق يعني يظيع كثير من حظه لانه حتى الذين يقولون انه ليس بكفر يقولون من كبائر الذنوب اعادنا الله واياكم منها. نعم نعم قالوا يؤمنون بالجبت او اكمل عفوا نعم - 00:09:10

قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت من هم اهل الكتاب الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت.

والمراد هنا اليهود هم الذين يؤمنون بالجبت والطاغوت وذلك ان استعمال السحر عند اليهود منتشر جدا - 00:10:06

خاصة في ذلك الزمان فقال يؤمنون بالجبت والطاغوت. عمر رضي الله فسر الجبت بالسحر وفسر الطاغوت بالشيطان وكذلك آ جاء عن جابر ان الطواغيت هم الكهان وهنا عمر ما قصد ان الجبت السحر فقط ولا الطاغوت الشيطان فقط - 00:10:29

وانما ضرب مثالا يعني السحر من الجبت الشيطان طاغوت من الطواغيت والكهان طاغوت من الطواغيت ولذلك عرف ابن القيم رحمه الله تعالى رحمه الله تبارك وتعالى الطاغوت فقال هو كل ما - 00:10:54

تجاوز حده من الطغيان طغى زاد عن حده ان لما طغى الماء ان فرعون طغى زاد تجاوز الحد كل ما تجاوز حده من متبوع او مطاع او معبود طيب وقيدها البعض وهو راض - [00:11:16](#)

لان قد يكون معبودا وهو غير راض لا يكون طاغوتا كعيسى عليه الصلاة والسلام وكجبريل والملائكة وكثير من الصالحين عبدوا من دون الله تبارك وتعالى لا يقال عنهم طواغيت ابدا - [00:11:38](#)

وانما الطواغيت الذين عبدوهم لكن واذا قيدها اهل العلم كل من تجوز به الحد من معبود او متبوع او مطاع وهو راض يعني هو يدعو الى هذا كما كان فرعون يقول انا ربكم الاعلى. يطلب عبادة نفسه - [00:11:54](#)

كما قال النمروود النمروود انا احبي واميت فالقصد ان هؤلاء طواغيت فالطاغوت ليس فقط الشيطان وانما الشيطان طاغوت من الطواغيت والكهان الكهان كذلك من الطواغيت وهم الذين يدعون علم الغيب - [00:12:15](#)

وانهم يخبرون الناس بما في انفسهم هؤلاء كهان وهم منجمون وهنا ايضا من الطواغيت نعم اه قوله قول جابر كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد الحي المقصود به القبيلة - [00:12:37](#)

الحي المقصود به القبيلة نعم الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا - [00:12:57](#)

رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حوام الله الا بالحق واكل ربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات نعم الرسول صلى الله عليه وسلم لتحذيره لامته - [00:13:13](#)

قال اجتنبوا السبعة الموبقات الموبقات المهلكات واجتنبوا اي ابتعدوا عن هذه لا تتعاطوه ولا تقتربوا منها اصلا والموبقات كما قلنا المهلكات كما قال الله تبارك وتعالى ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم - [00:13:34](#)

فدعوه فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقة اي مهلكة فانه لا يستطيع احد ان يأتي احدا فالموبقات هي المهلكات وقول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات لا يعني ان هذه فقط هي الموبقات. لا هناك مهلكات - [00:13:56](#)

اخرى ولكن هذه ذكرت في حديث واحد جمعت معا والا قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الشرك بالله - [00:14:16](#)

وعقوق الوالدين وكان متكئا قال الا وشاة الزور وقول الزور الا وشهادة الزور وقول الزور وهما ما ذكر لا عقوق الوالدين ولا قول الزور شهادة الزور - [00:14:33](#)

وكذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة تارك قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك - [00:14:47](#)

مخافة ان يطعم معك وهذه ايضا غير مذكورة فاذا المهلكات كثر وهي الكبائر بشكل عام وهي اعظم الكبائر حتى الكبائر تتفاوت هنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سبعا من الكبائر وقدم عليها الشرك ودائما الشرك - [00:15:01](#)

يتقدم لانه اعظم جريمة كما قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكل ما عدا الشرك فهو دون ذلك كل ما عدا شرك فهو دون - [00:15:21](#)

ذلك. ولذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر بدأ بالشرك لما سئل اي الذنب اعظم؟ بدأ بالشرك. فالشرك اذا هو اعظم ذنب يقابل به العبد - [00:15:36](#)

ربه تبارك وتعالى قالوا وما هن يا رسول الله ما هو انها هذه الموبقات قال الشرك بالله اذا الشرك بالله هو اعظم دم وهو ان يجعل لله ندا والعياذ بالله هذا من الشرك - [00:15:49](#)

بالله تبارك وتعالى قال والسحر وسيأتي الكلام على السحر مفعلا ان شاء الله تعالى قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق قتل النفس التي حرم الله ما هي النفس التي حرم الله قتلها - [00:16:08](#)

قال اهل العلم اربعة انفس اربعة انفس هي التي حرم الله قتلها والخامسة هي التي اباح الله قتلها اذا عندنا ايش؟ خمسة انفس الان

اربعة اربعة انفس محرمة ونفس مباحة - 00:16:26

يجوز قتلها اما الانفس المحرمة طبعاً من البشر الانفس المحرمة هي اولاً المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه لا

يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. اذا - 00:16:44

المسلم ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم قال اذا فيها الآية فالقصد اذا الاول الذي آ يحرم قتل قتل النفس التي حرم الله المسلم الثاني الذمي وهو الكافر الذي يعيش بين المسلمين - 00:17:06

طبعاً كان من اليهود او النصارى او المجوس هو الصحيح انه عموم الكفار الذين يعيشون بين المسلمين بامان هؤلاء يقال لهم ذميون والاشهر في الذمي تطلق على اليهود والنصارى. لكن الصحيح انها تصدق على كل كافر يعيش مع - 00:17:29

المسلمين هذا ايضاً دمه حرام معصوم الدم الثالث المعاهد واذا كان هناك عهد بين المسلمين وبين الكفار العهود هذه التي تكون بين حكام المسلمين مع حكام الكافرين ورؤساء المسلمين مع الرؤساء الكافرين. هذا بينك وبينه عهد لا يجوز - 00:17:46

قتله كذلك هذا معصوم الدم الرابع المستأمن الذي دخل بلدنا بامان حتى لو كان حربياً طالما انا امانه كالرسل مثلاً الرسل يعني الذين يرسلونهم الملوك يرسلون رسولا الى هذا فيخاطبهم لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الرسل لا تقتل لقتلتكم. لكن لا تقتل الرسل - 00:18:10

فهذا يسمى المستأمن وهو الذي دخل بامان دخل بلاد المسلم بامان. اذا هؤلاء الاربعة معصومو الدم لا يجوز قتلهم المسلم الذمي

المعاهد المستأمن الخامس وهو الحربي الذي اعلن الحرب على المسلمين - 00:18:36

بيننا وبينه حرب قائمة فهو اصلاً هو مستبىح لدمنا هو يريد قتلنا لان بيننا وبينه حرب فكذلك يجوز قتله اذا دخل كالجاسوس الذي يأتي من دولة بيننا وبينها حرب قائمة او كذا او آ - 00:18:57

هم يهجمون على بلادنا او كذا هؤلاء دمهم مباح لانهم اصلاً هم مستبىحون لدمائنا اذا قوله وقتل النفس التي حرم الله هذي من كبائر الذنوب ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهداً فانا حجيجه يوم القيامة - 00:19:16

بل لا يجوز اتله طيب الا بالحق الا اذا كان قتله بالحق يجوز قتله لو كان مسلماً لو كان ذمياً لو كان مستأمناً لو كان معاهداً اذا في احيان - 00:19:38

حتى هؤلاء الاربعة المعصومون يجوز قتلهم في ماذا امور كثيرة منها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس - 00:19:56

والتارك لدين يفارق الجماعة كذلك حد الحراة مفسدون في الارض كما قال الله تبارك وتعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا - 00:20:14

من الارض كذلك الجاسوس يجوز قتله ولذلك عمر رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم او الخائن كما وقع من حاطب بن ابي بلتعة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم اي اي عمر ان يقتل حاطب بن ابي بلتعة - 00:20:31

لانه آ اخبر قريشاً بما اراد النبي صلى الله عليه وسلم من غزوهم فقالوا يا رسول الله دعني اضرب عنقه ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم دمه معصوم ولكن قال وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر - 00:20:49

فقال افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فاستثناه لانه من اهل بدر لا لانه لا يستحق القتل ومنها من يعمل عمل قوم لوط كذلك هذا مباح الدم فالقصد ان هؤلاء - 00:21:05

يباح قتلهم وغيرهم ايضاً ممكن اين آ في كتب الفقه ممن يباح قتله اه غير هؤلاء كالبغي وان طائفتان من اقتتلوا وقتلوا التي تبغي فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي - 00:21:24

الخارجون عن الامام وغير ذلك يعني هناك اشياء آ يجوز فيها قتل هؤلاء اذا يعني جاءوا بما يستحل به دمهم. نعم قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق اذا هذه الثالثة. الرابعة قال واكل الربا - 00:21:46

اكل الربا محرم والربا نوعان ربا النسيئة وربا الفضل والله تبارك وتعالى يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه

الشيطان من المس وقال سبحانه وتعالى يحق الله الربا ويربي الصدقات - [00:22:10](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشهادته اذا اكل الربا ايضا من الموبقات وان اكله او اده اعطاه غيره ليأكله يعني سواء كان اكلا او موكلا - [00:22:29](#)

ملعون لعن لعن الله اكل الربا وموكله بل وكاتبه الذي لا يستفيد شيئا من الربا بل والشاهدين كل هؤلاء ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك يحذر الانسان - [00:22:50](#)

من الربا والربا نوعان كما قلنا ربا الفضل وربا النسيئة وكله محرم وربا النسيئة اشد من ربا الفضل تفسيره في كتب الفقه قال واكل مال اليتيم اليتيم هو الذي فقد اباه قبل البلوغ - [00:23:06](#)

لان الاب هو الذي ينفق هو الذي يربي هو الذي يعلم كذا اما لو فقد امه طبعا مسكين لكن لا يقال له يتيم اليتيم من فقد اباه قبل البلوغ يقال له يتيم - [00:23:31](#)

و اليتيم امرنا الله تبارك ان نرعى ما له فقال سبحانه وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا - [00:23:45](#)

ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فاذا اكل مال اليتيم من السبع الموبقات لان اليتيم ما عنده احد يدافع عنه - [00:24:03](#)

ما عنده احد يطالب بحقه لانه يتيم ابوه غير موجود فيتسلط بعض المجرمين على اموال هؤلاء اليتامى فالله يتوعدهم سبحانه وتعالى بهذا الحديث المبارك انه من السبع الموبقات وفي قول الله تبارك ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:24:23](#)

وسيصلون تعيرا اعاذنا الله واياكم منها قال والتولي يوم الزحف يعني عند سمي زحفا لان الجيوش تزحف بعضها على بعض الذي يتولى في هذا الوقت اولا يطمع الكفار في المسلمين ويشجعهم عليهم ويقوي بأسهم على المسلمين وهربوا فيتشجعون - [00:24:47](#)

اكثر ثم يضعف جانب المسلمين وقد يهرب غيرهم اذا رآهم هربوا وكذلك قد يفتحون ثغرا على المسلمين فلذلك صار التولي يوم الزحف من الموبقات الا اذا كان هذا التولي لسبب - [00:25:16](#)

الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة وهنا يكون هذا تكتيك حربي كما يقال. هذا جائز ما في بيش بأس ابداء. لكن اذا كان هربا وفرارا للفرار فانه من السبع - [00:25:36](#)

الموبقات قال وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات القذف هو الرمي بالزنا القذف هو الرمي بالزنا سواء قذف رجل او امرأة كله قذف كله من من السبع الموبقات لكن قذف المؤمنة اشد من القذف المؤمن لان اثره على المرأة اكثر - [00:25:53](#)

من اثره على الرجل ثم المرء يترتب عليه حمل اه نسبة ولد اليها وغير ذلك من الامور فالمسألة اعظم من قذف المؤمنين او المحصنين من الرجال لكن هذا حرام وهذا حرام ولذلك الله تبارك وتعالى يقول والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم - [00:26:19](#)

ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداء اولئك هم الفاسقون واتفق اهل العلم ان هذا في قذف الرجال او قذف النساء وقوله قذف المحصنات المحصنات قيل هن العفاف وقيل هن الحرائر - [00:26:42](#)

العفاف هي العفيفة واذا قال الغافلات الغافلات اللاتي لا شأن لهن بالزنا ولا ما يقارب الزنا يعني من اهل الله كما يقال طيب اه من اهل البيوتات الستر والعفاف وكذا - [00:27:03](#)

فتكون غافلة عن امور هذه الدنيا فترمى والعياذ بالله وتقف بهذه الجريمة قال المؤمنات وطيب وقد في الكافرات اهون من قذف المؤمنات لان الكافرات لسن كالمؤمنات بالاحكام بشكل عام ولذلك قذف المؤمنات اشد عقوبة عند الله تبارك واشد عذابا من حتى

القتل - [00:27:21](#)

قتل المؤمن اشد من قتل الكافر مع ان هذا حرام وهذا حرام وادفن المؤمن حرام وقد في الكافرة حرام لكن قذف المؤمن اشد لان حقها اعظم عند الله تبارك وتعالى - [00:27:45](#)

نعم قال المؤلف رحمه الله عن جندب مرفوعا حد الساحر ضوبه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف نعم عن جندب مرفوعا مرفوعا اذا قلنا مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:59](#)
والصحيح كما قال الترمذي انه موقوف اي لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من كلام جندب وجندب هذا جندب الخير وهو غير جندب بن عبد الله البجلي - [00:28:18](#)

صحابي اللي الاخر وانما هذا يقال له جند بالخير وقوله حد الساحر ظربه بالسيف وفي رواية حد الساحر ضربة بالسيف في رواية ضربة بسيفه رواية ضربه بالسيف وجاء عن اه - [00:28:32](#)
اه ابي عثمان النهدي التابعي الجليل وعثمان النهدي من كبار التابعين يقول ابو عثمان النهدي انه يعني دخل آآ تندب الى مجلس الوليد بن عقبة وعنده ساحر وهذا الساحر كان يقتل نفسه - [00:28:52](#)
بالسيف ثم يرفع السيف وما فيه شيء ابدأ ويطعن نفسه بالسيف ثم ما في شيء. وفي رواية انه كان يقطع الرأس لكن ليس من رواية ابيه عثمان النهدي ثم يعيده - [00:29:14](#)

هنا اه والناس تتعجب من يعني هذا الفعل كما يتعجب اليوم الناس من فعل السحرة فجندب الخير رضي الله عنه لما رأى الساحر يفعل هذا الامر اخذ السيف من الساحر وضربه هو به فمات - [00:29:27](#)
هذا الساحر ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال حد الساحر ضربة بالسيف فليعد الحياة لنفسه مرة ثانية كما كان يدعي قبل قليل يلا فليرنا كيف يعود الى الحياة مرة - [00:29:49](#)
اخرى هذا موقوف من فعل جندب ومن قوله حد الساحر ضربة بالسيف لكن حتى هذا القول لما يقول الصحابي حد الساحر ضربة بسيف يقول هذا لا يقال من جهة الرأي - [00:30:08](#)

الا اذا انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انه ان الساحر كافر او ان الساحر يقتل او كذا ولذلك آآ قام بقتله رضي الله عنه وارضاه ثم قرأ عليهم قول الله تبارك وتعالى افتأتون السحر وانتم تبصرون - [00:30:24](#)
نعم طبعنا قلنا مرفوعا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه إسماعيل بن مسلم وهو متروك وفيه الحسن البصري آآ وان كان اماما الا انه لم يصرح بالتحديث - [00:30:41](#)

وانما رواه بالعنعنة قال عن فلان آآ لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما صح موقوفا من كلام جندب رضي الله عنه وارضاه. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال - [00:30:58](#)
كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر نعم اه هذا ايضا يعني لا ليس في البخاري وانما هذا وهم من المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى - [00:31:16](#)
هذا عند ابي داوود عند ابي داود وليس عند البخاري رحمه الله تبارك وانما اخرج ابو داود واحمد وغيرهما ان عمر رضي الله عنه قال اقتلوا كل ساحر وساحره سنده صحيح - [00:31:35](#)

الى عمر لكن القصد ليس في صحيح البخاري وانما في السنن نعم وصح عن حفصة رضي الله عنها انها اموت بقتل جاوية لها سحرتها وقتلت وكذلك صحت. نعم ماشي. وكذلك صح عن جندب رضي الله عنه - [00:31:51](#)
نعم جندب مر بنا انه صح عنه وكذلك صح عن عمر وكذلك صح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتلها اي قتل هذه الجارية كانت املها. نعم قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:11](#)

اي صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا بقتل الساحر فما حكم قتل الساحر؟ قال اهل العلم اذا كان سحره كفرا فيقتل ردة كان يتعاون مع الشياطين - [00:32:32](#)
تعاطي مع الشياطين وهذا اكثر السحرة على هذا انهم يتعاملون مع الشياطين هذا هو الكفر وهذا الذي قال الله تبارك وتعالى عنه وما

كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وقول الله تبارك وتعالى - [00:32:53](#)

آآ ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وقول الله تبارك وتعالى وما يعلمان من احد حتى يقول انما فتنة فلا تكفر. فالقصد ان آآ السحر اذا كان - [00:33:10](#)

آآ مع الشياطين التعامل مع الشياطين هذا كفر وقد ذكر كثير من اهل العلم انه الساحر لا يتعاون مع الشياطين او لا تتعاون معه الشياطين حتى يكفر بالله تبارك وتعالى وذكروا لذلك - [00:33:26](#)

طورا كثيرة منها انه يؤمر ان يقرأ الفاتحة بالمقلوب ومنها انه يهين المصحف وانه اه يسب الله وانه يكتب اسم الله بالنجاسات وغير ذلك من الامور او يسجد لصنم المهم ان هؤلاء الشياطين - [00:33:44](#)

كما قال الله تبارك وتعالى ربنا استمتع بعضنا ببعض هؤلاء الشياطين لا يطيعون اولئك السحرة حتى يكفر السحرة بالله عند ذلك تطيعهم الشياطين. فهذا النوع الاول. الثاني ان كان سحره دون ذلك - [00:34:00](#)

يعني ليست عوننا مع الشياطين وانما يستخدم ادوية وعقاقير وكذا وغير ذلك من الامور فهذا هل يكفر او لا يكفر؟ على خلاف.

الجمهور يكفر وذهب الشافعي رحمه الله تبارك وتعالى انه لا يكفر بهذا يقول يقال للساحر اعرض لنا سحرك - [00:34:19](#)

فان كان عن طريق الشياطين كفر وان كان عن ادوية وعقاقير يتعاطاها فانه لا يكفل لكن مع هذا اتفقوا جميعا على انه آآ ارتكب كبيرة عظيمة من الكبائر وانه يقتل - [00:34:38](#)

الساحة على كل قال اذا اه اذى الناس لانه يكون بعد ذلك حكمه حكمه حكم الصائل الذي يؤذي الناس ويفرق بينهم يفرق بين الزوج

المرأة وزوجها وهكذا وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع عليه السحر - [00:34:51](#)

وهو مرض من الامراض وسحره آآ لبيد بن الاعصم اليهودي قد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني سحر فبينما هو نائم - [00:35:12](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني رجلان فجلس احدهما عند رأسه والآخر عند رجلي وهما جبريل وميكال يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي عند رجلي يعني للملك الثاني ما بال الرجل؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع - [00:35:27](#)

لان الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم والنبي يسمع كلام الملكين وهما يريدان ان ينبه النبي صلى الله عليه وسلم على انه الذي وقع له هو السحر يريد ان يدلانه - [00:35:46](#)

على فك السحر قال ما بال الرجل؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال مطبوع. مطبوع مسحور والطب السحر المطبوع اي

مسحور قال ومن طبه يقول احدهما للآخر الملكان يقول له من طبه؟ يسمعان النبي - [00:36:03](#)

صلى الله قال لبيد بن الاعصم وهو يهودي في المدينة قال بم طبه؟ يعني في كيف سحرها؟ ماذا استعمل قال في مشط ومشاطة

وجف طلع نخلة ذكر يعني مشط مشط معروف اللي يسرح به الشعر - [00:36:21](#)

ومشاطه والشعر المتساقط الذي يكون في المشط يعني اخذوا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مع المشط الذي كان يستعمله

النبي صلى الله عليه وسلم ووضعوه بجف طلع نخلة ذكر في الطلع - [00:36:42](#)

طلع النخلة التي يعني يعبر فيه يعني تلحق فيه النخلة الثانية اخذوه ووضعوا في فيه هذا الشعر مع المشط قال اين هو؟ قال في بئر

دروان او ذي اروان هذا بئر - [00:36:57](#)

بالمدينة تلقى فيه الحيض والنجاسات والميتات يعني بئر لا يستخدم يعني القوا السحر هناك فجاء الملكان ودل اخبر النبي صلى الله

عليه وسلم بمكان السحر فقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان تكلم الملكان عرف الان - [00:37:12](#)

صلى الله عليه وسلم ما وقع له ذهب معه جماعة من الصحابة فنظر في البئر فاذا هي يعني خبيثة كلها الدماء نجاسات ورائحته قذرة

فطم النبي البئر يعني انهى السحر طم البئر يعني دفنها - [00:37:31](#)

صلى الله عليه واله وسلم والسحر كما قال اهل العلم ثلاثة انواع كما قلنا في البداية اه تحر بالتعامل مع الشياطين والسحر بالتعامل

مع الادوية. الان انواع اخرى سحر حقيقي وسحر خيال - [00:37:50](#)

والسحر مباح السحر حقيقي خيال مباح الحقيقي هو الذي حذر الله منه سبحانه وهو الذي قال الله عنه يفرقون به بين المرء وزوجه وهو الذي قال الله تبارك وتعالى عنه - [00:38:11](#)

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات بالعهود وهن الساحرات ان لا ينفثن في العقد بعد ان تعقد ينفثن فيها ويقتلن كلاما - [00:38:28](#)

يعني اه تعلمه الشياطين فيقولن هذا الكلام ثم يعقدن هذه العقد وهذا السحر حقيقي وهناك سحر تخييل وتخيل والسحر الحقيقي منه طبعاً التفريق بين الزوجين اللي هو الصرف والعطف امراض الرجل كما مرض النبي - [00:38:44](#)
صلى الله عليه وسلم وهناك سحر تخييل كما قال الله تبارك وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم تحر اعيناهم والسربوهم وجاؤوا بسحر عظيم. وكما قال الله تبارك وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام قال يخيل اليه من سحرهم انها - [00:39:09](#)

تسعة حتى موسى صلوات ربي وسلامه وقع عليه هذا السحر يخيل اليه من سحرهم انها تسعى للعصي والحبال التي رماها سحرة فرعون فآثر في موسى صلوات ربي وسلامه عليه وهذا السحر الثاني وهو التخيل. والساحر على كل حال لا يمكن ان يغير حقائق الاشياء - [00:39:30](#)

لكن يخيل للذي اراه انه تغيرت حقائق الاشياء ولذلك هذا الساحر الذي كان يقطع رأسه او يقطع نفسه كذا ما يقع له شيء لما ضربه جرير لماذا وقع اه اه - [00:39:53](#)

الموقع في عليه القتل انه اه المقعد قالوا جندب عفوا طيب فلذلك وقع عليه القتل لانه كان يخيل للناس هذا الشيء وليس حقيقة لكن جندب ظربه حقيقة لذلك قامت وقتل من هذا - [00:40:08](#)

الفعل الثالث سحر البيان وهو السحر المباح هذا السحر المباح البيان كلام فصاحة يسمونه سحر ان يسحر الناس بكلامه فاذا جاءوا بانسان فصيح متكلم يقول سحر الناس ان اقنعهم بسرعة - [00:40:27](#)

اه اعجبوا بكلامه وكلام منمق مرتب فيسمونه سحرا ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من البيان واخرجه البخاري وذكروا له قصة وانه لما جاءت الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من ضمن الوفود وفد بني تميم - [00:40:46](#)

وفد بني تميم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم الزبرقان ابن بدر وعمرو ابن الاهتم فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا وبايعوه على الاسلام ثم قام الزبرقان ابن بدر التميمي - [00:41:08](#)

يفتخر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا سيد بني تميم عز برقاة من بدر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا سيد بني تميم والمطاع فيهم امنعهم من الظلم - [00:41:26](#)

واخذ منهم بحقوقهم ثم اشار الى عمرو ابن الاهتم قال وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن لهتم يشهد لي ان انا سيد بني تميم يقول الزبرقان بن بدر فقال عمرو ابن الاهتم - [00:41:41](#)

يا رسول الله انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادنيه انه ينزل من قدره شوية قال شديد العارضة يعني شديد الخصام مانع لجانبه؟ نعم يعني اللي حوله نعم يمنعه فعلا يمنع الظلم - [00:41:58](#)

اللي حوله فقط مطاع في ادنيه اللي يطيعون اللي حوله بس مو كل بني تميم ليس سيدا لبني تميم وانه مطاع في ادنيه فخذة مثلا فخذ الذي ينتمي اليه لكن كونه سيد بني تميم لا غير صحيح - [00:42:19](#)

فقال الزبرقان بن بدر والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه الا الحسد الزبرقان بن بدر لما قال عنه امر الله تم انه تديد العارضة - [00:42:37](#)

مانع لجانبه مطاع فيها مدح لكن ليس المدح اللي يريده الزبرقان بن بدر نزل شوي فالزبرقان غضب قال يا رسول الله منعه الحسد والا يعرف عني اكثر من اللي قاله - [00:42:56](#)

ولكن منعه الحسد فقال عمرو بن الاهتم انا احسدك فوالله يا رسول الله انه لئيم الخال حديث المال احمق الوالد مضيع في العشيرة
يلا خذ نزل فيه الحين كما يقولون مسح فيه الارض - [00:43:12](#)

قال لئيم الخال يعني خواله اخواله ليسوا يعني بتلك الرتبة احمق الوالد والده احمق يعني نفس المهو حديث المال يعني الانصار تاجر
الانصار غنيا صار لا لا ليسوا من اهل - [00:43:33](#)

الدثور كما يقال مضيع في العشيرة يعني العشيرة ما تطيعه ما تطيعوا العشاء مضيع في العشاء ما يردون عليه وانما في ادنيه مطاع
في ادنيه انا قلت مطاع في ادنيه قلت شديد العارضة - [00:43:54](#)

لكن يسوي نفسه انه هو السيد المطاع الكبير في بني سين لا غير صحيح هذا ثم قال يا رسول الله والله لقد صدقت في الاولى لما
مدحته وما كذبت في الاخرى - [00:44:10](#)

لما ذمته ولكني رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت ولقد صدقت في الاولى والاخرى جميعا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا - [00:44:24](#)

العام مرتب يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لو رتبت هذا الكلام بردك على زرقاء بن بدر عندما يعني مدح نفسه في هذا
ولذا يقال انه دخل رجل - [00:44:44](#)

على عمر بن عبد العزيز فتكلم كلاما يعني مرتبا فصيحاً جميلاً يعني يسأل حاجته عند عمر ابن عبد العزيز فقال عمر هذا هو السحر
الحلال هذا هو السحر الحلال يعني الانسان لما هذه موهبة - [00:44:59](#)

من الله سبحانه وتعالى يهبه الانسان انه يعرف يتكلم ولذلك بعض الناس يقولون هذا فلان ساحر اذا دخل ما شاء الله يقنع الجميع
برأيه بكلامه قوة العارضة عند قوة الحجة - [00:45:16](#)

عنده قوة حجة بحيث يقنع الذي امامه كما قال الشافعي رحمه الله تبارك عن ابي حنيفة لو اراد ان يقنعك ان هذه الاسطوانة من ذهب
لا اقنعك وانها ليست من ذهب لكن يقنعك - [00:45:31](#)

عنده قوة حجة عنده قوة حجة ويذكر البعض ان اه الالباني الله تعالى انه كانت عنده قوة حجة كذلك اذا تكلم. وعلى ذكر الالباني
نذكر كلاما ذكره الشيخ الالباني رحمه الله تعالى هنا - [00:45:44](#)

ان اه موضوع السحرة على حديث آآ جندب الخير لما ذكر الحديث وبين ضعفه رحمه الله تبارك وتعالى مرفوعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وبين انه صحيح موقوفا قال رحمه الله تعالى - [00:46:02](#)

قلت وهذا ومثل هذا الساحر المقتول يعني في زماننا هذا هؤلاء الطرقية الذين يتظاهرون بانهم من اولياء الله يقصد الصوفية قال
فيضربون انفسهم بالسيف والشيش يعني الخناجر والرماح وبعضه سحر وتخيل لا حقيقة له - [00:46:22](#)

وبعضه تجارب وتمارين يستطيعه كل انسان من مؤمن او كافر اذا تمرس عليه وكان قوي القلب ومن ذلك مسهم النار بافواههم
وايديهم ودخولهم التنور ولي مع احدهم في حلب موقف تظاهر فيه انه من هؤلاء - [00:46:43](#)

وانه يطعن نفسه بالشيش ويقبض على الجمر فنصحته وكشفت له عن الحقيقة. وهددته بالحرق ان لم يرجع عن هذه الدعوة الفارغة
فلم يتراجع يقول فقامت اليه وقربت النار من عمامته مهددا - [00:47:01](#)

فلما اصر احرقتها يعني العمامة عليه وهو ينظر ثم اطفأها خشية ان يحترق هو من تحتها معاندا طيب يقول وظني ان جندبا رضي
الله عنه لو رأى هؤلاء لقتلهم بسيفه - [00:47:16](#)

كما فعل بذلك الساحر ثم قال والعذاب الاخرة اشد ابقى فعلا هؤلاء السحرة المشعوذون الذين يفعلون مثل هذه الاشياء لا شك انهم
يعني يتعاطون السحر واذا قد ذكر الشيخ ابن تيمية - [00:47:31](#)

عن بعضهم انه اه يسميهم دجاجة البطائحية من الرفاعية بذلك الوقت في الشام فكان شيخ الاسلام ابن تيمية اه ينكر عليهم فراحوا
اشتكوه عند الحاكم السلطان اتكوا آآ شيخ الاسلام ابن تيمية انه يتكلم فيهم وكذا. فاستدعاه - [00:47:46](#)

الوالي في ذلك الوقت فقال لماذا تتكلم فيهم؟ قال هؤلاء يخدعون الناس ويكذبون وكذا وكذا قال اه الوالي قال ما عندكم؟ قال

نحن ندعو الناس الى الله تبارك وتعالى وكذا - 00:48:08

نتعاطى بعض هذه الاشياء لاقناع الناس ان هذا الدين ينصره الله تبارك وتعالى قال مثل ماذا قال نشعل النار وندخل فيها ولا نتأذى وآ فقال الشيخ يكذبون وانما يضعون على اجسامهم بعض - 00:48:22

الدهونات هي التي تمنع من اصابتهم في النار. فان كان صادقا فهذا السراج كان سراج معلق الظاهر القصر عند الوالي قال هذا سراج يدخل اصبعه ويدخل اصبعه وادخل اصبعي ومن احترق اصبعه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فليفعل ذلك - 00:48:43 انا ما اريد يدخل في النار اصبع يدخل اصبعه وانا ادخل اصبعي ونرى من تحرقه النار فقال له الوالي انصفك يلا ادخل اصبعك وادخل اصبعه امتنع قال ان هذا ان عملنا لا يروج على هذا وامثاله. يعني ابن تيمية - 00:49:05

ثم امرهما بالخروج فقيل لابن تيمية رحمه الله تعالى هل كنت ستدخل اصبعك؟ فعلا بالنار؟ قال نعم ولن يحترق قالوا كيف لن يحتمل. قال اردت نصره دين الله الثقة بالله سبحانه وتعالى - 00:49:25

قال اردت نصره دين الله فلا يحترق وقد ذكر في مثل هذا لخالد ابن الوليد رضي الله عنه لما فتحت بلاد فارس ودخلها المسلمون وجاء بعض المسلمين الى خالد فقال له ان هذه البلدة قد اشتهرت - 00:49:43

بالسم يضعون السم في الماء في الطعام في كذا والناس خائفون يعني خايفين ياكلون خايفين يشربون لان هؤلاء يتعاطون السم يعني يضعونه في اي شيء فقال خالد اين سمهم اعطوني سمهم اين السم اللي تخافون منه - 00:50:04

فاعطف وقال بسم الله وشربه فلم يصب باذى. يقول الذهبي اسناده صحيح واذكر اني سألت شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى عن هذه الحالة قلت يا شيخنا فعل خالد هذا اليس هو - 00:50:23

يعني القاء باليد الى التهلكة كيف يشرب السم؟ يمكن يموت وهذا الظاهر الذي يشرب السم يموت يقول لا هذا فيه نصره لدين الله تبارك وتعالى وهنا الله يحفظه سبحانه وتعالى وفعلنا حفظه الله - 00:50:42

ولم يمت خالد تفضل فوائد احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة نعم. الثانية. تفسير اية النساء كذلك بالجسس والطاغوت. نعم. الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفوق بينهما. نعم ذكر اثر عمر واثر جابر. نعم - 00:50:59

رابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس نعم الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهاي نعم السادسة ان الساحر يكفر نعم لان آ قول كونه قام اليه وقتله - 00:51:27

وجعله النبي من السبع الموبقات طب دل هذا على انه يكفر بها السابعة يقتل ولا يستتاب نعم الثامنة يقتل اذا كان حكمنا عليه بالردة فانه يقتل ولا يستتر ويمكن لا - 00:51:49

اتمنا عليه بغير ردة فانه يقتل حدا لان هذا حكمه حكم من يفعل المعصية مثلا يزني او هذا ويمسكه الحاكم هذا لا ما يستتب او عليه الحد نعم الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده - 00:52:04

نعم وجود السحرة ووجود هذا لما امر بقتل السواحر كل ساحر وساحرة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والاسئلة نؤجلها لضيق الوقت لانه اطلنا عليكم السلام عليكم ورحمة الله - 00:52:25